

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة المائدة) 20 (تفسير من الآية 40 إلى الآية 11

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعاً الاخلاص والسداد والتوفيق في القول والعمل يا رب العالمين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الثاني والثلاثين بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام ناصر الدين عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الخامس من شهر صفر - 00:00:38

من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة وكنا انهينا التعليق على كلام الامام البيضاوي وتفسيره لقوله تعالى حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنة والموقوذة والمتردية الى اخر الآية - 00:00:54

التي عدد الله فيها عدداً من المحرمات اهـ المتعلقة بالأكل وبالطعام وبغيره ثم انتقل الحديث ايضاً الى ما احل بعد ذلك من الطيبات او من المطاعم اهـ لعلنا نبدأ به باذن الله في هذا اللقاء - 00:01:13

فتفضل يا شيخ احمد بسم الله. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيعنا وللمسلمين اجمعين قال الامام البيضاوي رحمه الله - 00:01:33

يسألونك ماذا احل لهم كما تضمن السؤال معنى القول اوقع على الجملة وقد سبق الكلام في ماذا؟ وانما قال لهم ولم يقل لنا وانما قال لهم ولم يقل لنا على الحكاية - 00:01:47

لان يسألونك بلفظ الغيبة وكلـا الوجـهـين سائـغـ في امثالـهـ والـمـسـؤـولـ ما اـحلـ لـهـمـ منـ المـطـاعـمـ كـانـهـ لـمـ تـلـيـ عـلـيـهـمـ ماـ حـرـمـ عـلـيـهـمـ سـأـلـواـ عـمـاـ اـحلـ لـهـمـ قـلـ اـحلـ لـكـمـ الطـيـبـاتـ ماـ لـمـ تـسـتـخـبـثـهـ الطـبـاعـ السـلـيـمـةـ وـلـمـ تـنـفـرـ عـنـهـ - 00:02:02

ومن مفهومه حرم مستحبـاتـ العربـ اوـ ماـ لـدـنـ نـصـ وـلـاـ قـيـاسـ عـلـىـ حـرـمـتـهـ وـمـاـ عـلـمـتـمـ منـ جـوـارـحـ عـطـفـ عـلـىـ الطـيـبـاتـ انـ جـعـلـتـ ماـ مـوـصـلـةـ عـلـىـ تـقـدـيرـ وـصـيـدـ ماـ عـلـمـتـ - 00:02:23

وجملة شرطية ان جعلـتـ شـرـطاـ وـجـوـابـهاـ فـكـلـواـ وـالـجـوـارـحـ كـواـسـبـ الصـيـدـ عـلـىـ اـهـلـهاـ. منـ اـنـسـبـاعـ منـ سـبـاعـ ذـوـاتـ الـارـبـعـ وـالـطـيـرـ مـكـلـيـنـ مـعـلـمـينـ اـيـاهـ الصـيـدـ وـالـمـكـلـبـ تـؤـدبـ الـجـوـارـحـ وـمـضـيـهـاـ بـالـصـيـدـ مـشـتـقـ منـ الـكـلـبـ لـانـ التـأـدـيـبـ يـكـوـنـ اـكـثـرـ فـيـهـ وـاثـرـ - 00:02:40

اوـ لـانـ كـلـ سـبـعـ يـسـمـيـ كلـباـ لـقـولـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ اللـهـمـ سـلـطـ عـلـيـهـ كلـباـ منـ كـلـابـكـ وـانتـصـابـهـ عـلـىـ الـحـالـ منـ عـلـمـتـهـ وـفـائـدـتـهاـ الـمـبـالـغـةـ فيـ الـتـعـلـيمـ يـعـلـمـونـهـ وـانتـصـابـهـ عـلـىـ الـحـالـ مـنـ مـنـ عـلـمـتـ. وـفـائـدـتـهاـ الـمـبـالـغـةـ فيـ الـتـعـلـيمـ. تـعـلـمـونـهـ حـالـ ثـانـيـةـ اوـ اـسـتـنـنـافـ. مـاـ عـلـمـكـمـ - 00:03:04

اللهـ منـ الـحـيـلـ وـطـرـقـ التـأـدـيـبـ. فـانـ الـعـلـمـ بـهـ الـهـاـمـ مـنـ اللهـ تـعـالـيـ. اوـ مـكـتـسـبـ بـالـعـقـلـ الـذـيـ هـوـ مـنـحةـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. اوـ عـلـمـكـمـ اللهـ انـ تـعـلـمـوهـ مـنـ اـتـيـاعـ الصـيـدـ بـارـسـالـ صـاحـبـهـ وـانـ يـنـزـجـرـ بـزـجـرـهـ وـيـنـصـرـفـ بـدـعـائـهـ وـيـمـسـكـ عـلـيـهـ الصـيـدـ وـلـاـ يـأـكـلـ مـنـهـ - 00:03:34

فـكـلـواـ مـاـ اـمـسـكـنـاـ عـلـيـكـمـ وـهـوـ مـاـ لـمـ تـأـكـلـ مـنـهـ. لـقـولـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ لـعـدـيـ اـبـنـ حـاتـمـ وـانـ اـكـلـ مـنـهـ فـلـاـ تـأـكـلـ اـنـماـ اـمـسـكـ عـلـىـ وـالـيـهـ ذـهـبـ اـكـثـرـ الـفـقـهـاءـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ لـاـ يـشـرـطـ ذـلـكـ فـيـ سـبـاعـ الـطـيـرـ لـانـ تـأـدـيـبـهـاـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـدـ مـتـعـذـرـ. وـقـالـ اـخـرـونـ لـاـ يـشـرـطـ مـطـلـقاـ - 00:03:56

اذـكـرـوـاـ اـسـمـ اللهـ عـلـيـهـ الضـمـيرـ لـمـ اـعـلـمـتـ. وـالـمـعـنـىـ سـمـوـاـ عـلـيـهـ عـنـدـ اـرـسـالـهـ. اوـ لـمـ اـمـسـكـنـ. بـمـعـنـىـ سـمـوـاـ عـلـيـهـ اـذـاـ اـدـرـكـتـ زـكـاتـهـ وـاتـقـواـ اللهـ

في محرماته. ان الله سريع الحساب فيؤاخذكم بما جل ودق. نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:21

يقول الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر المحرمات حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقودة والنطحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسم بالازلام - 00:04:40

لاحظوا عددا كبيرا من المحرمات لكنها مهما طالت فهي محصورة اما في اه ما احل الله سبحانه وتعالى فهي واسعة جدا لذا اختصرها في قوله يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات - 00:04:58

الطيبات والطيبات يعني اوسع بكثير مما عدد هنا من المحرمات تذكرون في سورة اه الاعراف في صفات النبي صلى الله عليه وسلم قال ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخباث ويضع عنهم اصرهم الى اخر الآية - 00:05:15

فالطيبات اذا هو اسم يشمل كل ما لا تستحبه الطياع السليمة ولم تنفر عنه من المأكولات والمشروبات الطيبات ولذلك هناك اشياء ربما يستحسنها بعضنا ولا يستحسنها البعض في المشروبات والمأكولات اليس كذلك - 00:05:35

النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم له آآ الطيب لم يأكل منه عليه الصلاة والسلام وقالوا ومحرم هو؟ قال لا لكنني لا اجده بارض قومي يعني ما انا متعود عليه - 00:05:58

فاما استحسنـه قوم فاكـلـوا منه فهو حـالـ واستـطـابـوه واستـحسـنـوه ولـذـكـ مـفـهـومـ الطـيـبـاتـ هـنـاـ مـفـهـومـ وـاسـعـ لـكـ مـاـ لـاـ تـسـتـقـبـحـ الطـيـاعـ السـلـيـمـةـ لـكـنـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ طـيـبـ اـذـاـ اـسـتـحـسـنـ قـوـمـ الخـنـزـيرـ - 00:06:12

فهل يحل لهم اكل؟ نقول لا هذا نص على تحريمـهـ منـصـوصـ عـلـىـ تـحـرـيـمـهـ فـيـ ضـمـنـ الـمـحـرـمـاتـ الـتـيـ قـبـلـ قـلـيلـ وـحـرـمـتـ عـلـىـ الـمـيـتـةـ والـدـمـ وـلـحـمـ الخـنـزـيرـ فـهـوـ مـحـرـمـ بـتـنـصـيـصـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:06:32

يقول اه البيضاوي هنا يسألونك ماذا احل لهم طبعا الذين يسألونهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم فالسؤال منهم من الصحابة فقال لما تضمن السؤال معنى القول اوقع على الجملة - 00:06:47

وقد سبق الكلام في ماذا طبعا يقصد معنى القول دائما عند النحوين ان جملة مقول القول هي في موضع نصب مفعول به ويقع ذلك على الجملة وعلى المفرد قال وقد سبق الكلام في ماذا؟ يسألونك ماذا؟ كلمة ماذا هي مكونة من جزئين - 00:07:03

الاستفهامية زائد اسم الاشارة ذا ماء لا واحيانا تفصل فيقال ما هذا لكتها دمجت ماذا اختصارا اه قال وانما قال لهم ولم يقل لنا على الحكاية لانا يسألونك بلفظ الغيبة. وكلا الوجهين سائع في امثاله - 00:07:24

يعني الله سبحانه وتعالى هم الصحابة لم يقولوا ماذا احل لهم؟ قالوا ماذا احل لنا يا رسول الله الله لم يقل يسألونك ماذا احل لنا ينقل الجملة كما هي على الحكاية والحكاية هو نقل الكلام كما هو - 00:07:48

دون اه اعتبار موضعه الاعرابي مثل مثلا يقول مررت بباب ابو بكر المفترض ان تقول مررت بابي بكر صح لكن عندما تقول ابو بكر هذا مرفوع ابو بكر - 00:08:04

ثم تقول مررت بباب ابو بكر انت لم تتعامل معه على موضعه الاعرابي وانما اخذته كما هو ذكرته على الحكاية هذه الحكاية عند النحوين ويقصد هنا انه لم يقل يسألونك ماذا احل لنا - 00:08:28

قل احل لكم الطيبات وانما قال يسألونك ماذا احل لهم جاء بضمير الغيبة والمسؤول هم يسألون عن ماذا؟ احل لكم من ماذا؟ هم يريدون ان يسألون عن ما احل لهم من المطاعم - 00:08:44

لانهم قالوا انت ذكرت لنا ما حرم علينا. فذكرت الدم ولحم الخنزير والمنخنقة والموقودة. طيب ماذا احل لنا فقال قل احل لكم الطيبات طيب قال والمسؤول ما احل لهم من المطاعم كانهم لما تلي عليهم ما حرم عليهم سألوا عما احل لهم - 00:08:58

قل احل لكم الطيبات. قال البيضاوي الطيبات ما لم تستحبه الطياع السليمة ولم تنفر عنه وكلمة الطياع السليمة كلمة فيها عموم ما هو مفهوم الطياع السليمة فاذا يعني هذه مسألة تعود الى الفطرة تعود الى الفطرة الى الطبيع الى المعروف - 00:09:18

وهذه كلمات موجودة في القرآن الكريم كلمة المعروف وعاشروهن بالمعروف وقولوا قولوا معرفا الكلمات المعروفة هذه ترجع الى العرف الذي يتعارف عليه الناس في المجتمعات التي على الفطرة السليمة التي لم تلوثها - 00:09:40

المعاصي والانحرافات لانه قد يكون كما قال في بعض الاثار انه يصبح المعروف منكرا والمنكر معروف عندما تنقلب الفطر وتنقلب المجتمعات وتتحرف قال ومن مفهومه حرم مستحبات العرب او ما لم يدل نص ولا قياس على حرمته - [00:10:01](#)

يعني قوله سبحانه وتعالى قل احل لكم الطيبات مفهوم المخالفة وحرم عليكم ظلها وهي الخبائث ونحن نقول مفهومها هو هذا.

ولكن ايضاً يؤيد ذلك النص في سورة الاعراف ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فنص على تحريم الخبائث - [00:10:22](#)

قال وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونن ما علمكم الله يعني معنى الآية احل لكم الطيبات واحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين ما علمتم من الجوارح مكلبين اذا هو الصيد - [00:10:43](#)

الذى يصطاد عن طريق حيوانات الصيد كلاب الصيد الصقور ونحوها فيمكن للانسان ان يعلم الكلب ويمكن ان يعلم غيره ممكناً ان يعلم الاسد ايضاً ممكناً بعض الناس يدرّب الاسد على انه يصيد له - [00:11:02](#)

لكن قد قد يصطاده هو في يوم من الايام كما يقول المتنبي يقول المتبنّى ومن يجعل الضراغم بازاً لصيده صيده الدرغام فيما تصيّدا

اذا ما حصل اكل بياكله قوله وما علمتم من الجوارح الجوارح - [00:11:25](#)

هي كواكب الصيد على اهلها الحيوانات الجارحة التي هي ذوات المخالب من الطيور وذوات الانيات من السباع. لانها تجرح في هذه الحواس فسميت جوارح الله يقول يجوز لكم اكل صيد ما علمتم من هذه السباع ومن هذه الجوارح الحيوانات - [00:11:43](#)

نلاحظ في كلمة الجوارح كلمة جميلة تجمع الطير وتجمع الحيوانات التي تصيد الكلاب وغيرها والطيور وغيرهم اليوم الناس يصيّدون بهذا كله يصيّدون بكلاب الصيد وبصيّدون بالصقور وما علمتم من الجوارح - [00:12:08](#)

قال مكلبين مأخوذه من الكلب بالذات لانه اكثراً ما يعلم الناس للصيد مكلبين لكنه يدخل في المكلبين اه اصحاب الصقور وغيرها وان كانوا يسمون اصحاب الصقور البازا ويسّمون اصحاب الكلاب المكلبين - [00:12:27](#)

والفن الذي اه فيه شرح اذكر فيه كتاب جميل طبع في مجمع اللغة العربية قديماً وحققه محمد كرد علي رحمة الله كتاب بعنوان الببيرة الببيرة لو تكتبون في قوّل الان الببيرة - [00:12:54](#)

تجدون ان مقصود بالببيرة المهنة التي يقوم صاحبها بتعليم الصقور اه كيفية الصيد وكيفية العناية بالباز اللي هو الصقر. كيفية العناية به وتربيته وعلاجه من امراضه الى اخره هذى تسمى الببيرة - [00:13:09](#)

اه قال مكلبين تعلمونن ما علمكم الله. فاذا الكلب يا شباب هو المعلم للكلاب الصيد وكيفية وهو مؤدب الجوارح ومضربيها بالصيد نبريها بالصيد يعني الذي يدرّبها حتى تصبح او مضرة يعني متعددة - [00:13:28](#)

اه طيب قال اه مشتق من الكلب لان التأديب يكون اكثراً فيه واثر او لان كل سبع يسمى كلبا. لقوله، عليه الصلاة والسلام، اللهم سلط عليه كلبا من كلابك اه النبي صلى الله عليه وسلم كان احد قريش اظنه الحارت - [00:13:51](#)

ذهب ابن ابي لهب نعم او بعضهم يقول انه الحارت ابن ابي لهب كان من يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويبالغ في ايذائه في اول الاسلام - [00:14:12](#)

فدعوا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج في قافلة يربّد الشام ونزلوا منزلاً واظن هذا المنزل والله اعلم اليوم في الاردن قريب من منطقة اربد الله اعلم - [00:14:24](#)

فنزلوا منزلاً فقال اني اخاف دعوة محمد سبحان الله يعني بالرغم من انهم مشركين ومكذبين للنبي صلى الله عليه وسلم لانهم في انفسهم يدركون انه صادق ومستجاب الدعوة قال اني اخاف دعوة محمد - [00:14:45](#)

اه فخطوا متابعاً حوله. وقعدوا يحرسونه خوفاً عليه ان يأتيه كلب او شيء من هذا فقالوا فيبينما هم كذلك اذ جاء اسد واذا به يدور حولهم ويُذَر خافوا خوفاً شديداً - [00:15:00](#)

وما زال يراقبهم حتى هجعوا هؤلاء الرفقة قالوا فهجم على ابن ابي لهب هذا في وسط الرفاق وانتزعه ومزقه والعياذ بالله اه هذا هو المقصود بقوله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك. النبي قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله ماذا - [00:15:17](#)

فاكله الاسد فيستدل العلماء على ان الاسد يسمى كلباً وان كل السباع يطلق عليها انها كلاب ولهاذا قيل في الآية مكلمين. اي معلمين

للسناعي سواء كانت كلابا او غير ذلك - 00:15:40

وكما تلاحظون انتم الان مدربى الحيوانات الان اصبحنا ترى الفهود والنمور والكلاب والاسود وغيرها قال تعلمونهن مما علمكم الله من الحيل وطرق التأديب فان العلم بها الهم من الله تعالى. او مكتسب بالعقل الذي هو منحة منه سبحانه وتعالى. او مما علمكم الله ان تعلموه من اتباع الصيد - 00:15:57

بارسال صاحبه وان ينذر بزجره وينصرف بدعائه ويمسك عليه الصيد ولا يأكل منه. وهذه كلها فعلا هذه كلها من المهارات التي يعلمها الانسان للحيوان وتذكرون انه مر معنا في آية سورة البقرة وفي غيرها الحديث عن ان الحيوان - 00:16:23

علم الانسان اشياء كثيرة مثل على سبيل المثال الدفن دفن الميت يقولون ان الغراب هو الذي علم ابن ادم كيف يدفن الميت كما في سورة المائدة وستأتي معنا واتل عليهم نبأ ابني ادم - 00:16:43

اذ قربا قربانا وتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الى ان قال آية بعثت الله غرابة يبحث في الارض ليりه كيف يواري سوء اخيه قال يا ويلتني اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب - 00:17:01

سوء اخي. فالغراب كان معلما للانسان في كيفية الدفن وايضا الطائر بصفة عامة هو الذي تعلم منه الانسان كيف يعني يصنع الطائرة وغير ذلك من الامور التي تعلمها الانسان من الحيوان. لكن ايضا الحيوان ايضا قد يتعلم من الانسان اشياء كما في تعلم الصيد - 00:17:18

اه والامساك لان الصقر بطبيعته هو يصيد لنفسه والاسد بطبيعته يصيد لنفسه والكلب يصيد لنفسه لكن ان يعلم كيف يصيد لغيره؟ هذه مهارة تعلم بحيث انه يمسك الصيد ولا يقتله - 00:17:38

حتى يأتي صاحبه فيذبحه ويقتله طيب قال فكلوا ما امسكنا عليكم وهو ما لم تأكل منه يعني امسكته لك وليس لها فاذا ما امسكته الحيوانات لها فلا يجوز اكله لقوله عليه الصلاة والسلام علي بن حاتم كما في صحيح البخاري وان اكل منه فلا تأكل - 00:17:55

انما امسك على نفسه فاذا ما اكله الكلب لنفسه او السبع او فانه يكون محظيا على صاحبه واليه ذهب اكثر الفقهاء وبعضهم يقول لا لا يشترط من يمسك على نفسه كل ما امسك الطائر المدر - 00:18:18

فانه يجوز اكله حتى لو قتله قال لا يشترط ذلك في سباع الطير لان تأدبيها الى هذا الحد متذر. لكن ما هو بصحيح. حتى سباع الطير فانها تدرن على امساك الضحية - 00:18:36

دون قتلها ثم قال واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب يعني وما علمتم من الجوارح يجوز لكم اكله. اذا ذكرتم اسم الله عليه وذلك عند اطلاق الطائر او عند اطلاق الكلب فانه يقال باسم الله - 00:18:49

ويجوز لك ان تأكل ما امسك عليك واتقوا الله في محظاته ان الله سريع الحساب فيؤاخذكم بمجلة ودق. تذكرون انه من ضمن المحظيات التي سبقت في الآية السابقة وما اهل لغير الله به. لا يجوز اكله - 00:19:06

ان الذي يذكر عليه غير اسم الله. فانه محرم طيب تفضل يا شيخ قال رحمة الله اليوم احل لكم الطيبات وطعم الذين اتوا الكتاب حل لكم. يتناول الذبائح وغيرها. ويعلم الذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى - 00:19:22

واستثنى علي رضي الله تعالى عنه نصارىبني تغلب وقال ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر ولا يلحق بهم المجنوس في ذلك وان الحقوا بهم في في التقرير على الجزية لقوله عليه الصلاة والسلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير نكحي نسائهم ولا ولا - 00:19:41

ذبائحهم وطعمكم حل حل لهم فلا عليكم ان تطعموه وتبيعوه منهم. ولو حرم ولو ما عليهم لم يجز ذلك والمحصنات من المؤمنات اي الحرائر او العفائف وتخصيصهن بعث على ما هو الاولى - 00:20:03

والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم وان كنا حربيات. وقال ابن عباس لا تحل الحربيات اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن. وتقيد الحل بايتها لتأكيد وجوبها. والحد على ما هو الاولى - 00:20:23

وقيل هو وقيل المراد بايتها التزام آية التزامها محسنين افاء بالنكاف غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا. ولا متخذي اخдан مسرفين

به والخدم الصديق يقع على الذكر والانثى. ومن يكفر بالآيات يرید بالایمان -

00:20:41

الاسلام وبالكفر انكاره والامتناع عنهم. نعم اذا هذا استمرار للحديث عن ما احله الله سبحانه وتعالى للمسلمين من المطاعم والمشابب.

فقال اليوم احل لكم الطيبات فكررا الاشارة الى ان الطيبات حلال اكلها وحلال شربها - ٠٥:٢١:٠٧

يتناول هذا الذبائح وغيرها ويعلم الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى. اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم واهل الكتاب اذا اطلقت فهو يقصد به اليهود والنصارى لأنهم في الغالب - 00:21:28

واهل الكتاب اذا اطلقت فهو يقصد به اليهود والنصارى لأنهم في الغالب - 28:21:00

يذبحون الذبائح على اه الشريعة اه السماوية فكل الشرائع السماوية يا شباب قد جاءت بكيفية الذبح الحال من لدن ابراهيم ونوح  
كل الانبياء عليهم الصلوة والسلام قد بينوا لاقوامهم كيف يذبحون الذبائح - 00:21:43

كل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد بينوا لقومهم كيف يدبحون الدبائح - 00:21:43

ولكن الشيطان لا يلبث ان يصرف الناس ويحرف ويحرف اه يعني هذه الذبائح لتكون لغير الله ولذلك لا تجد امة من الامم الا ولها شريعة في الذبح السماوية تجدونهم حتى في التوراة وفي الانجيل وفي قصص اليهود والنصارى دائمًا تجدون كلمة المذبح -

- شريعة في الذبح السماوية تجدونهم حتى في التوراة وفي الانجيل وفي قصص اليهود والنصاري. دائمًا تجدون كلمة المذبح -

00:22:04

كلمة المذبح عندهم مكان الذبح والله سبحانه وتعالى قال ولكل امة جعلنا منسقا هم ناسكون والمنسق هو المذبح. كيفية الذبح

والذبح لله لكنه لا يلبيث الشيطان حتى حرف الناس عن هذه التوحيد - ٢٦:٥٥

واشراك غير الله في الذبح فاصبحوا يذبحون للاصنام ويذبحون الاشجار ويذبحون لغير الله. وهذه من القضايا التي الشيطان يحرص  
كثيرا عليها في اغواء الناس في كيفية الذبح حتى يذبحوا لغير الله سبحانه وتعالى. قال وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم. فهذا يعم  
اليهود والنصارى - 00:22:47

اليهود والنصارى - 00:22:47

يقول هنا البيضاوي واستثنى علي رضي الله عنه نصارىبني تغلب قبيلةبني تغلب قبيلة عربية كانت كان فيهم نصارى كثر فنصارى  
بني تغلب يقول علي ابن ابي طالب ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر - 00:23:10

بنى تغلب يقول على ابن ابي طالب ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر - 00:23:10

يقول هؤلاء اللي هم نصارى بنى تغلب ليسوا من النصارى لا يعني طبعاً هذا لم يحكم علي به الا حسب معرفة بهم يقول ما اخذوا من النصارى الا شرب الخمر اما غير ذلك فهم وثنيون - 00:23:32

اخذوا من النصارى الا شرب الخمر اما غير ذلك فهم وثنيون - 00:23:32

هم يعبدون الاصنام ولا يذكرون الله ولا يذبحون كما يا امر الله والى اخره قال ولا يلحق بهم المجروس في ذلك وان الحقوا بهم في التقرير على الجزية لقوله عليه الصلاة والسلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير نكحى نسائهم ولا اكلي ذيائجهم كما -  
00:23:46

هو مروي هذا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه آ قال آ قال كلمة قال اه ما ادري كيف اصنع في امرهم يعني في المجروس هل يعذن بعامله كالبيهود والنصارى ام ماذ؟ فقا عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه اشهد لسمعت رسما الله صل الله عليه وسلم

يُعَدُّ إعْلَامَهُ كَالْمَدِيلَةِ الْأَوَّلَى لِلْمَادِيَةِ فَقَالَ لِلْمَادِيَةِ: مَفْرُوكٌ

٠٠:٢٤:٢٨ - ٢٠٢٣/١٢/٢٥ - العدد ٢٦٥٣ - الموسوعة الفقهية الكويتية - إعداد وتقديم: الأستاذ الدكتور عبد العزيز العتيبي

النار يعني يدورون ويسجدون حولها قال وطعامكم حل لهم طعام اهل الكتاب حل للمسلمين وطعام المسلمين حل لاهل الكتاب فلا  
يعلمكم الله تعالى منكم مات حرق على الله اهلا حرقا - 50:24-00

00:24:50 - ملکه ای را بخواهد و آنها را بخواهد

يعني لا يجوز لك اذا كان محرم على اهل الكتاب طعام المسلمين فاذا لا يجوز للمسلم ان يبيع طعامه اليه لكن ما دام انه يجوز لاهل الكتاب ان يأكلها طعام المسلمين: فرجوز للمسلم ان يسعه على هم والعكس كذلك - 00:25:13

الكتاب: أكاديميات العالم العربي في منتدى المعرفة، 12-13 حزيران 2013، بيروت، لبنان

00:25:27 - ملخص درس المقادير - ملخص درس المقادير - ملخص درس المقادير

الذبائح على طريقة شرعية وإنما يذبحونها بالصعق الكهربائي ويذبحونها بنحو ذلك من الطرق التي هي طرق محرمة ولذلك افتى العلماء بعدم جواز إكلهم إذا علم أنها تذبح بهذه الطريقة لكن اليهود لا زالوا اليهود إلى اليوم يذبحون ذبائحهم كما يذبحها المسلمون -

لا زالوا متمسكون بهذا فلذلك يجوز اكل ذبايح اليهود عند الجميع واما النصارى ففيها تفصيل. اذا كان علم انها تذبح بهذه الطريقة.  
 كالصعق الكهربائي او الظرب او نحو ذلك. فانها لا تجوز - 00:26:13

يجوز اكلها وقد رأيت يعني بعض الصور التي فيها قتل الذبائح بالمسدس وقتل الذبائح بالشاكوش حتى يبقى الدم في الذبيحة فيكون وزنها اثقل فت تكون اغلى لكن اه هناك من يعني يعرف ان المسلمين لا يأكلون الا المذبوح على الطريقة الشرعية فاصبحوا يذبحون في بعض المواطن على الطريقة الاسلامية - 00:26:28

تروج هذه الذبائح تجدون دائمًا في الغرب في الأسواق المركزية اه حلال ختم على الدجاج وعلى اه يعني اه الذبائح بانها مذبوحة على طريقة يعني اه اسلامية قال والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم. يعني احل لكم ماذا - 00:26:54

اكل آآ لحومهم لا وانما نكاحهن ولذلك لاحظوا يا شباب احل لكم الطيبات. اذا هذا فيما يتعلق بالمأكولات والمشروبات قال وطعم  
الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعمكم حل لهم. ايضا في الاكل - 00:27:17

وفي الشرب وفي التبادل التجاري قال والمحصنات طبعا قطعا ليس المقصود الاكل. وانما المقصود الزواج من المحصنات من  
الكتابيات والمحصنات تطلق في القرآن الكريم على عدة نعم ويعرف المقصود بها من السياق الذي وردت فيه - 00:27:33

فهنا نقول المحصنات اي الحرائر او العفائف فيقال للمرأة العفيفة محصنة ولو لم تكن متزوجة وانما يقال لها محصنة لأنها عفيفة  
مستترة محافظة على نفسها ويقال ايضا للمتزوجة محصنة كما في سورة النساء عندما قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم  
واخواتكم اذا قال والمحصنات من النساء. يعني المتزوجات فانها محرم ان - 00:27:54

اتزوج بالمتزوجة وكذلك هنا والمحصنات من المؤمنات اي العفيفات وتخصيصهن بعث على ما هو الاولى كأنه يحيث الله سبحانه  
وتعالى المسلم الا ينكح الا العفيفة المحصنة قال والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم. اي يجوز للمسلم نكاح المحصنات  
العفيفات - 00:28:26

من اهل الكتاب من اليهود ومن النصارى والمحصنات من من الذين اتوا الكتاب من قبلكم من اليهود والنصارى وان كانوا حرباء  
المقصود بالحرباء اللاتي ينتسبن الى قوم يحاربون المسلمين فان يجوز نكاحهم وابن عباس رضي الله عنه قال لا تحلوا الحرباء -  
00:28:53

ولعله يقصد ابن عباس من كان يخشى من الزواج بها ان يكون في ذلك ظرر به او بال المسلمين كان يتزوج بهذه المرأة النصرانية او  
اليهودية وهي من قوم محاربين فتكون جاسوسية على المسلمين وتدخل - 00:29:19

في اه في صفهم اه من اجل الاظمار بهم قال اذا اتيتموهن اجورهن محسنين غير مسافرين. اتيتموهن اجورهن يعني مهورهن سواء  
دفعتموها قبل ذلك او التزمتم بدفعها فيما بعد محسنين اي اعفاء بالنكاح - 00:29:37  
غير مسافحين اي غير مجاهرين بالزنا. السفاح هو الزنا ولا متخذني اخدان اي اصدقاء الرذيلة سرا هذا هو الخدمة. ولا متخذني اخدان  
اي مسرين به والخدن في اللغة هو الصديق - 00:29:58

يطلق على الرجل وعلى المرأة. يقال رجل خدن وامرأة خدن. يعني صديقة. ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من  
الخاسرين. اي ومن يكفر بشرائع الاسلام كلها. فلا يلاحظوا هنا سمي الاسلام - 00:30:18

سماه ايمانا فقال ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله. سمي الاسلام ايمانا في هذه الاية نعم ثم ينتقل الان الى الحديث عن كيفية  
الوضوء وقد يقول قائل وش اللي جاب - 00:30:33

الوضوء بعد هذى المحرمات يقال ان يعني الله سبحانه وتعالى حتى يبين لنا انه آآ ما الذي ينبغي ان تتظاهر اه منه وبعض هذه  
الحيوانات التي اجاز الله اكلها جاءت السنة بوجوب الوضوء بعد اكل لحوم الابل - 00:30:50

فاذى هناك ارتباط بين موضوع الطهارة وموضوع الاكل والشرب. نعم. قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اي اذا

اردتم القيام كقوله تعالى فا اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان - 00:31:10

الرجيم. عبر عن اراده الفعل بالفعل المسبب عنها للايجاز. والتنبيه على ان من اراد العبادة ينبغي ان يبادر اليها بحيث لا ينفك الفعل عن الارادة او اذا قصدتم الصلاة لان التوجه الى الشيء والقيام اليه قصد له - 00:31:26

مظاهر الاية يوجب الوضوء على كل قائم الى الصلاة. وان لم يكن محدثا. والاجماع على خلافه. لما روي انه عليه الصلاة والسلام صلى الصلوات الخمس بوضوء واحد يوم الفتح فقال عمر رضي الله تعالى عنه صنعت شيئا لم تكن تصنعه. فقال عمدا فعلته. فقيل مطلق اريد به التقييد - 00:31:45

والمعنى اذا قمت الى الصلاة محدثين. وقيل الامر فيه للندب وقيل كان ذلك اول الامر ثم نسخ وهو ضعيف. لقوله عليه الصلاة والسلام المائدة من اخر القرآن نزوا فاحلوا حلالها - 00:32:10

حرموا حرامها اغسلوا وجوهكم امرروا الماء عليها. ولا حاجة الى الدلك خلافا لمالك وايديكم الى المرافق الجمهور على دخول المرفقين في في المفسول. ولذلك قيل الى معنى مع قوله تعالى ويزيدكم - 00:32:25

قوة الى قوتكم. او متعلقة بمحذوف تقديره وايديكم مضافة الى المرافق. ولو كان كذلك لم يبقى لمعنى التحديد الا الذكره مزيد فائده. لان مطلق اليد يشتمل عليها. وقيل الى تفید الغایة مطلقا. واما دخولها في الحكم او خروجها - 00:32:43

فلا دلالة لها عليه. وانما يعلم من خارج ولم يكن في الاية وكانت الايدي متناولة لها فحكم بدخولها احتياطا. وقيل الى من حيث انها تفید الغایة تقتضي خروجها. وان لم - 00:33:03

تكن غاية لقوله تعالى فنظرة الى ميسرة. وقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل. لكن لما لم تتميز الغاية ها هنا عندي الغاية وجب ادخالها احتياطا وامسحوا برؤوسكم الباء مزيدا. وقيل للتبعيض فان الفارق بين قولك مسحت المنديل وبالمنديل - 00:33:19

ووجهه ان يقال انها تدل على تضمين الفعل معنى الالصاق. فكانه قيل والصقوا المصح برؤوسكم. وذلك لا يقتضي الاستعانة بخلاف ما لو قيل وامسحوا رؤوسكم فانه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم. واختلف العلماء في قدر الواجب. فاوجب الشافعي - 00:33:42

رضي الله عنه اقل ما يقع عليه الاسم اخذا باليقين. وابو حنيفة رضي الله تعالى عنه مسح ربع الرأس لانه عليه الصلاة والسلام مسح على ناصيته وهو قريب من الربع. ومالك رضي الله تعالى عنه مسح كله اخذا بالاحتياط - 00:34:02

وارجلكم الى الكعبين نصبه نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب عطفا على وجوهكم. و يؤيده السنة الشائعة وعمل الصحابة وقول اكثر الائمة وقول اكثر الائمة والتحديد اذ المصح لم يحد وجره الباقيون على الجوار. ونظيره كثير في القرآن والشعر. كقوله تعالى عذاب يوم اليم. وحور عين بالجر في - 00:34:21

حمزة والكسائي. وقولهم جحر ضب خرب. وللنحات باب في ذلك. وفائدة التنبيه على ان على انه ينبغي ان يقتصر في صب الماء عليها ويفسّل غسلا يقرب من المصح وفي الفصل بينه وبين اخوه اماء على وجوب الترتيب. وقرأ بالرفع على وارجلكم مسؤولة - 00:34:49

وان كنتم جنبا فاطهروا فاغسلوا. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا فتيمموا صيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. سبق تكريره ليتصل الكلام في بيان انواع - 00:35:12

طهارة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي ما يريد ما يريد الامر بالطهارة للصلاه او الامر بالتيمم تضيقا عليكم لكن يريدوا ليطهركم لينظفكم او ليطهركم عن الذنب فان الوضوء تكثير للذنب. او ليطهركم بالتراب اذا اعوزكم التطهير - 00:35:32

بالماء فمفعوله يريد في الموضعين محذوف. واللام للعلة وقيل مزيدا. والمعنى ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج حتى لا يرخص لكم في التيمم ولكن يريد ان يطهركم وهو ضعيف. لان ان لا تقدر بعد المزيد - 00:35:52

وليتم نعمته عليكم ليتم بشرعه ما هو مطهرة لابدانكم ومكفرة لذنبكم ولا مكفرة لذنبكم نعمته عليكم في الدين. او ليتم برحصة انعامه عليكم بعذائه لعلكم تشكون نعمته. والايام مشتملة على سبعة امور كلها مثنى. طهارتان اصل - 00:36:11

وبدن والاصل اثنان مستوعب وغير مستوعب. وغير المستوعب باعتبار الفعل غسل ومسح. وباعتبار المحل محدود وغير

وغير محدود وان التهمما مائع وجامد. وموجبهما حدث اصغر واكبر. وان المبيح للعدول الى البدل مرض او سفر - [00:36:39](#)  
وان الموعود عليهما تطهير الذنوب واتمام النعمة بارك الله فيك. طبعا هذه الاية هي اية الوضوء. وهي اية الباب في الوضوء  
في القرآن الكريم وهي الاية التي شرع الله فيها كيفية الوضوء - [00:37:01](#)

ا للمسلم يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة تغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا  
برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامست النساء  
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا - [00:37:18](#)

طيبة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن ليزيدوا ليطهركم وليتهم نعمته عليكم لعلكم  
تشكرنون. طبعا الآيات التي فيها التيمم قد سبق معنا في اه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا  
جنبا الا عابري سبيل حتى تغسلوا وان كنتم مرضى وعلى سفر مررت معنا شبيهة لها - [00:37:44](#)  
في هذه الاية. لكن هذه الاية هي يعني اشمل واسع وهي متأخرة لأن الآيات التي في سورة المائدة آآ آيات محكمة لأنها من اخر ما  
نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:07](#)

فيقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة تغسلوا وجوهكم الى اخره. يعني اذا اردتم القيام الى الصلاة تماما كما في قوله اذا  
قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. يعني اذا اردت ان تبدأ في قراءة القرآن فاستعد - [00:38:21](#)  
قبل ان تبدأ في القراءة هنا عبر عن ارادة الفعل المسبب عنها لايجاز والتنبيه طيب اه وظاهر الاية يوجب الوضوء على كل قائم الى  
الصلاه. لاحظوا البيضاوي هنا وهو يفسر الاية - [00:38:39](#)

وكثير من آيات الاحكام الكبرى المليئة بالتفاصيل الفقهية البيضاوي بالرغم من ذلك يحاول اختصار  
الاستطراد والاختلاف بين الفقهاء في تفسيرها وهو يأخذ دائمًا ويرجح جانب الإمام الشافعي و اختيار الإمام الشافعي - [00:38:59](#)  
في اختيار في الآيات آيات الاحكام في القرآن الكريم وهو يقول هنا ظاهر الاية يوجب الوضوء على كل قائم الى الصلاة يا ايها الذين  
امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:39:19](#)

طيب اذا كنت على وضوء هل يجب علي ان اتوضاً مرة اخرى ما الذي اخرج هذا عن الوجوب الظاهر؟ قال فعل النبي صلى الله عليه  
وسلم وهذا يجعلنا نؤكد مرة اخرى يا شباب على اهمية السنة النبوية في فهم القرآن الكريم - [00:39:31](#)  
وانه لا يمكن يرحمك الله لا يمكن لك ان تنفرد بالقرآن الكريم فقط وفهم الشريعة الإسلامية من القرآن فقط لا يمكن ابدا وانما انت  
محاج الى السنة. ولذلك في كلمة جميلة للإمام الشافعي في الرسالة - [00:39:52](#)

عندما قال السنة القرآن احوج او انها للإمام احمد السنة القرآن احوج الى السنة من السنة الى القرآن فبعضهم لم يفهم هذه الكلمة على  
وجهها ومقصود الإمام احمد هذا بل ان في بعض الروايات - [00:40:09](#)

السنة قاضية على القرآن المقصود بها هذه الموضع التي لا يمكن ان يفهم القرآن الكريم الا بالسنة النبوية فهنا يا ايها الذين امنوا اذا  
قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ظاهراها انه يجب الوضوء لكل من يقوم الى الصلاة - [00:40:28](#)

ولكن الواقع واجماع الصحابة والعلماء على انه لا يجب ذلك الا على من كان على غير وضوء واما من كان على وضوء فلا يجب عليه  
ان يتوضأ مرة اخرى. فلذلك يقول هنا وظاهر الاية يوجب الوضوء على كل قائم الى الصلاة والا - [00:40:46](#)

لم يكن محدثا والجماع على خلافه. يعني انه لا يجب عليه. لما روى انه عليه الصلاة والسلام صلى الصلوات الخمس بوضوء واحد يوم  
فتحه يوم فتح مكة. فقال عمر رضي الله تعالى عنه صنعت شيئا - [00:41:04](#)

يا رسول الله لم تكن تصنعيه. فقال عمدا فعلته اي لكي يعرف الناس انه يجوز لك ان تصلي بوضوء واحد كل الصلوات. فقيل مطلق  
اريد به التقيد والمعنى اذا قمتم الى الصلاة محدثين - [00:41:21](#)

اغسلوا وجوهكم الى اخره وقيل الامر فيه للندب يعني حتى ولو كنت على وضوء فإنه يندب لك ان تتوضأ مرة اخرى. وقيل كان ذلك  
اول الامر ثم نسخ وهو ضعيف - [00:41:40](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام المائدة من اخر القرآن نزولا فاحلوا حاله وحرموا حرامه. وهذا الحديث غير صحيح وهذه ايضا من الضعف  
اللي موجود عند البيضاوي رحمه الله انه يورد احاديث ضعيفة - [00:41:53](#)

هذا هذا الكلام لا يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. كأنه يعني واحد مؤلف في علوم القرآن. المائدة من اخر القرآن نزولا لكنه الذي ثبت  
عائشة رضي الله عنها وقد ذكرناه في بداية السورة - [00:42:06](#)

انها قالت لجبرير ابن نفیر انه قال دخلت على عائشة فقالت لي يا جبرير تقرأ المائدة قلت نعم. فقالت اما انها اخر سورة نزلت سورة  
المائدة فهذا من کلام عائشة وليس من کلام النبي صلی الله عليه وسلم - [00:42:19](#)

قال فاغسلوا وجوهكم وايديکم الى المرافق اغسلوا اغسلوا وجوهکم معناها امرروا الماء عليها امرروا الماء عليها فالغسل هو امرار الماء  
على آآ على البشرة ولا حاجة الى الدلك خلافا للامام مالك. الامام مالك يرى ان الغسل يجب او يشرع ان يكون معه شيء من الدلك -  
[00:42:37](#)

ولكن ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم كان يصب الماء على يده صبا فهو يمره على جلده. ولا شك ان الدلك اكمل  
لكنه قد لا يتأتى احيانا لقلة الماء ونحو ذلك - [00:43:01](#)

فاما هنا امر بغسل الوجوه فاغسلوا وجوهکم وايديکم الى المرافق والاحظوا يا شباب الترتيب في اه في اه الوضوء كيف انه يبدأ  
بالوجه ثم اليدين فاغسلوا وجوهکم وايديکم الى المرافق - [00:43:16](#)

اذا المقصود غسل الوجوه ويشمل الوجه كاملا ثم غسل اليدين الى المرفقين لماذا وضع الحد في المرفقين؟ لأن اليديں يا شباب تشمل  
الى الرسفة هنا يعني الكف فقط يقال لها يد كما في والسارق والسارقة وستأتي معنا والسارق - [00:43:35](#)

والسارقة فاقطعوا ايديهما طيب ما حدد القرآن الكريم قطع من اين يكون فانت اذا قطعت من الرسغ فانت يصح يعني يقال انك  
قطعت يده. اذا قطعت اليد من المرفق يقال قطعت يده. واذا قطعتها من الكتف يقال قطعت يده - [00:43:53](#)

فايهما نصنه عند السرقة ثبت ان النبي صلی الله عليه وسلم امر بقطع اليد من هنا من الرزق اذا والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما  
والسنة قالت من هنا وفي الوضوء قال فاغسلوا وجوهکم وايديکم. طيب لو سكت - [00:44:10](#)

كيف نغسل اليد قال الى المرافق فاما حدد لنا موضع الغسل الى المرافق ولعل ذلك بسبب ان هذا في الغالب هو الذي يتعرض الاوساخ  
ونحو ذلك اما لو كان يعني قال امر بغسل اليدين الى الكتفين لكن في ذلك نوع من المشقة صح - [00:44:26](#)

يعني تخيلوا الان انك تغسل اليد الى الكتفين وانت تتوضأ سيكون فيها نوع من المشقة فقوله وايديکم الى المرافق والمرفق هو هذا  
هو هذا المرفق الذي يعني في وسط اليد - [00:44:45](#)

اه هنا سؤال فقهی وهو مرتبط يا شباب في دلالة حروف المعانی يعني الان عندما يقول العلماء هل فاغسلوا وجوه وايديکم الى  
المرافق؟ هل نغسل المرفق ولا ما نغسل المرفق؟ - [00:45:01](#)

يعني الله يقول الى المرافق طيب هل ما بعد الى يدخل ولا ما يدخل هذه مسألة مرتبطة بدلاله الحرف نفسه الى الى من الحروف التي  
تدل على انتهاء الغایة ص - [00:45:17](#)

ومن يدل على ابتداء الغایة الزمانیة والمکانیة. فتقول خرجت من المسجد الى المدرسة فمن المسجد هنا ابتداء للغاية المکانیة  
والمدرسة انتهاء للغاية المکانیة. وتقول خرجت من الفجر الى المغرب ابتداء للغاية الزمانیة وانتهاء للغاية الزمانیة - [00:45:34](#)  
الفقهاء دائمًا يتحدثون في حروف المعانی واثرها في التفسير ولدي رسالة دكتوراة الان للمناقشة اه لم اناقشها بعد لكنها بعنوان  
حروف المعانی واثرها في التفسير. دراسة تطبيقية وهو سببـث في هذه النقطة - [00:45:58](#)

في هذه النقطة واتوقع انه ناقش هذه الاية الى المرافق فهل المرافق تدخل ولا ما تدخل؟ حسب دلاله الى اذا كان يدخل ما بعدها في  
الحكم فادا لا بد من غسل المرافق. اذا كانت لا تدخل فلا يجب غسل المرافق. لذلك يقول البيضاوي - [00:46:18](#)

ولا حاجة قال والجمهور على دخول المرفقين في المغسول ولذلك قيل الى بمعنى مع كما في قوله تعالى ويزدکم قوۃ الى قوتکم.  
يعني ويزدکم قوۃ مع قوتکم فادا الى جاءت بمعنى مع - [00:46:35](#)

وهذا قول الجمهور او وبعضهم يقول لا. لا يجب غسل المرفقين لانها لا تدخل ما بعد الى فيها وهو قول ضعيف والذين قالوا بدخولها اعتمدوا على مسألتين. مسألة دالة الى - 00:46:56

والثانية مسألة الاحتياط في العبادة غسلها احوط حتى تضمن انك قد استجبت آآلهذا الحكم قال طبعا هو ذكر هنا ان دالة الى لا تدل على الدخول وعلى الخروج بمفردها - 00:47:15

كما في قوله تعالى فنظرة الى ميسرة الميسرة لا تدخل العسر لذلك اذا وصلت الى الميسرة فانه يجب عليك ان تسد الدين وقوله ثم اتموا الصيام الى الليل. طيب اذا اتموا الصيام الى الليل. هل الليل يدخل في النهار؟ لا مجرد انه يدخل الليل مباشرة تفطر. فالليل لا يدخل - 00:47:36

مع انه جاء بعد الى وكذلك المرافق لا تدخل في اليد لكن لما لم تتميز الغاية ها هنا عن صاحبها وجب ادخالها احتياطا وهذا كلام الشافعي قال وامسحوا برؤوسكم لاحظوا قال اغسلوا وجوهكم - 00:47:58

وайдيكم صح ثم قال وامسحوا برؤوسكم هذى واظحة صح ثم قال وارجلكم هنا فيها لفتة فقهية جميلة يذكرها دائمًا المفسرون وقال وامسحوا برؤوسكم الباء مزيدة لانه يقول ان الاية وامسحوا رؤوسكم - 00:48:15

طيب لماذا قال وامسحوا برؤوسكم؟ لماذا لم يقل وامسحوا رؤوسكم قال لان البال التبعيض وكأن معنى الاية وامسحوا بعض رؤوسكم. يعني آآرأس اول الرأس وسطه فانه يجزى فانه الفارق بين قولك مسحت المنديل ومسحت بالمنديل - 00:48:37

ولكن الصحيح انها تدل على التضمين ما يقول البيضاوي هنا. وهذه ذكرتها لكم في اكثر من موضع في في ما مر معنا من تفسير البقرة وال عمران والنساء. وهو دالة التضمين وهو ان يأتي حرف من حروف المعاني - 00:49:00

ونحن نقول يا شباب ان المقصود بحروف المعاني هي الحروف التي تدل على معنى في نفسها واما ويقابلها حروف المبني وهي الحروف التي لا معنى لها. مثل الف باء جيم هذى حروف مبني - 00:49:14

تبني منها الكلمات. لكن حروف المعاني هي الحروف التي تدل على معنى مثل من على عم وهكذا هذى تسمى حروف معاني. وقد صنف فيها العلماء كتبا كثيرة. من اشهرها كتاب رصف المبني في حروف المعاني. للمام المالقي - 00:49:31

والذي حققه الدكتور احمد الخراط وطبعاته دار القلم وكتاب اجمل منه الجناداني في حروف المعاني. لابن ام قاسم المرادي النحوي المشهور. وهذا كتاب قيم جدا واسعها وافضلها كتاب مفن اللبيب عن كتب العاريب. لابن هشام الانصاري - 00:49:51

فانه قد افرد تقريبا يعني ربما ثلثي الكتاب لحروف المعاني والثلث الباقى لاعراب الجمل وجهه ان يقال انها تدل على تضمين الفعل معنى الالامق. فكانه قيل والصقوا المصح برؤوسكم وذلك لا يقتضي الاستيعاب بخلاف ما لو قيل وامسحوا رؤوسكم فانه قوله واغسلوا وجوهكم - 00:50:11

ولذلك اختلف العلماء لاحظوا شوفوا اختلاف المفسرين يا شباب. لماذا يختلف المفسرون في بعض الايات هناك اسباب تجعل المفسرين يختلفون اختلافا سائغا مقبولا من اسباب الاختلاف دلالات الحروف دلالات حروف المعاني - 00:50:35

من اسباب الاختلاف آآ الاختلاف في الاعراب احيانا. هنا مثلا وامسحوا برؤوسكم الباء هذه لماذا؟ جيء بها بعظامهم قال للتبيعيظ اذا لا يجب عليك ان تمصح الرأس كاملا وبعظامهم يقول لا ليست للتبعيض - 00:50:53

ويلزمك ان تمصح الرأس كاملا اذا الاختلاف بين الفقهاء سببه هذا الحرف. حرف الباء هنا ودلالته اللغوية فهنا يذكر التضمين يقول ان الباء هنا معناتها وامسح برؤوسكم الباء جعلتنا نظم في معنى - 00:51:13

امسحوا فعل اخر يعدى بالباء وهو قريب من دالة امسحوا وهو الصقوا لان يعني انساب لان يعد بالباء والصقوا برؤوسكم يعني الصقوا ايديكم برؤوسكم. يعني امسحوا بايديكم رؤوسكم ملصقين لها - 00:51:32

وacialا هل يمكن انك تمصح رأسك بيديك دون ان تكون ملتصقة ما يمكن صح قال تغسل وجه واختلف العلماء في قدر الواجب يعني في مسح الرأس فاوجب الشافعي رضي الله تعالى عنه اقل ما يقع عليه الاسم اخذنا باليقين - 00:51:53

وابو حنيفة قال مسح رأسه فقط لانه عليه الصلاة والسلام مسح على ناصيته وهو قريب من الربع ومالك رضي الله تعالى عنه

مسح كله اخذا بالاحتياط. فالامام مالك يرى انك تشيل العمامة وتمسح الرأس كله - 00:52:10

وبعدهم طبعاً يستثقل هذا ويرى العمامة متيبة انك تلبس العمامة مرة ثانية خاصة زي عمamas مثل السودانيين فانك عندما تقول له لابد ان تمسح رأسك كاملاً معناه انك لازم تشيل العمامة وتمسح الرأس كامل ثم تلبسها مرة أخرى. فهذا قد يكون فيه مشقة. لكن قول الامام - 00:52:27

اه الشافعي او الامام ابو حنيفة تمسح رب الرأس او الناصية فهذا يجزئ ان شاء الله تعالى وكلها ولله الحمد اه اقوال سائفة لكن منشأ الاختلاف هو دلالة برأوسكم هذا. الباء ودلالته اللغوية - 00:52:46

ثم قال وارجلكم الى الكعبين. شوفوا هنا الاختلاف يا شباب الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وجوهكم هنا مفعول به صح اغسل فعل امر - 00:53:03

والفاعل آآ انت رؤوسكم آآ وجوهكم مفعول به وايديكم المفعول به وامسحوا برؤوسكم الان محفوض صح ثم قال وامسحوا برؤوسكم وارجلكم اه كيف نعرب وارجلكم الان المفروض انه يقول وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. فتكون معطوفة على مجرور - 00:53:16

وهذه قراءة عدد من القراء امسحوا برؤوسكم وارجلكم لكن قراءة حفص وقراءة نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب كلها بالنسب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. فتصبح ارجلكم هنا معطوفة على ماذا على وجوهكم - 00:53:43

فكأن المعنى واغسلوا وجوهكم. وايديكم وارجلكم وامسحوا برؤوسكم وهذا هو الذي يحدث في الوضوء صح؟ فانت تغسل وجهك ويديك ورجليك وتمسح برأسك طيب لماذا جاءت بهذا الترتيب؟ قالوا اشاره الى انه لا بد من مراعاة الترتيب في الوضوء - 00:54:04

لابد ان تسير في ترتيب الوضوء بهذه الطريقة هذى الوحدة الامر الثاني ان قوله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم بالكسر توجيهها لها توجيهات التوجيه الاول ما ذكره الشيخ البيضاوي وهو يقول وجره الباقيون على الجوار - 00:54:23

والجوار هو اعطاء الكلمة اعراب ما جاورها ولو خالفها في الاعراب فمثلاً تقول مررت في جحر ضب خرب فقالوا خرب هنا هي هي وصف للجحر صح؟ وليس وصف للذهب لكنها نصبت على الجوار. ومثل قوله ايضاً وحور عين - 00:54:47

وهي اصلاً وحور عين في اه قراءة من قرأها بالكسر وكذلك عذاب يوم اليم وهذا باب مشهور في كتب النحو يسمونه باب الجوار. وان كان بعض كثير من النحويين يرى انه لم يرد في القرآن الكريم ولا يجوز ان تعرب شيئاً في القرآن الكريم على انه - 00:55:20

على الجوار ولذلك الاعراب الأفضل هو ان يقال ان قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم في حال لبس الخفين فان الانسان واحد من اذا كان لابس للجورب او لابس عليه خفة يريد ان يمسح عليه فانه يجزئ المسح كما يمسح على رأسه - 00:55:40

اليس كذلك في حال لبس الجورب فيكون ان الرجلين لها حالتان اما ان تكون آآ يعني آآ ليس عليك جورب ولا ولا خف فحقها في هذه الحالة الغسل - 00:56:03

اما ان يكون عليك جورب او عليك خف فحقها المسح فقوله اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وامسحوا بارجلكم اذا كان عليها خف او جورب او اذا كانت في حالة النصب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فيكون الرجلين تغسل كما تغسل الوجه - 00:56:20

واليدين والله اعلم هذا ثم قال وفي الفصل بينه وبين اخويه ايماء على وجوب الترتيب. يعني لم يقل الله سبحانه وتعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤوسكم لانه يريد ان يكون الترتيب - 00:56:41

ما هو في الاية؟ الوجه ثم اليدين ثم الرأس ثم الرجلين قال وقرأ بالرفع على وارجلكم يعني اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وهذا قراءة شاذة بالظلم يعني وارجلكم مغسلة - 00:57:00

ثم قال وان كنتم جنباً فاغسلوا. والجتابة هو وصف لحال من يعني احدى حدث اكتباً قال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائب او لامست النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً. هنا الان هو يبحث - 00:57:24

الى البديل عن الغسل بالماء. فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. قال البيضاوي هنا سبق تفسيره وبين سبق تفسيره في اية ثلاثة واربعين من سورة النساء التي قوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغسلوا. وقد مرت معنا - [00:57:46](#)

وهذا ايضا يبين لكم يا شباب منهجية البيضاوي رحمه الله في التفسير وانه اذا مرت معه ايات سبق تفسيرها فانه يحيط اليها ولا يكررها وهذا شأن كثير من المفسرين بالمناسبة ابن الجوزي في كتابه زاد المسير القرطبي في كتابه الجامع الطبراني رحمه الله في كتابه فانهم يقولون وقد - [00:58:09](#)

سبق وقد مر ولذلك الذين حققوا الكتب مثل كتاب الطبراني وكتاب القرطبي. كان من افضل ما قدموا من الخدمات للقراء انهم اذا قال القرطبي وقد سبق تفسيرها او وقد مضى - [00:58:30](#)

قالوا في الحاشية انظر جزء كذا اية كذا هنا البيضاوي يحتاج الى مثل هذه الخدمة. فيقال مثلا انظر سورة النساء اية ثلاثة واربعين قال ولعل تكريره ليتصل الكلام في بيان انواع الطهارة - [00:58:44](#)

في قوله وما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي ما يريد الامر بالطهارة للصلوة او الامر بالتيمم تضيقا عليكم. ولكن يريد ليطهركم اي او ليطهركم عن الذنب فان الوضوء تكثير للذنب كما ثبت في السنة النبوية صح؟ انه اذا قام احدكم فتوظأ كوظيفي هذا - [00:59:00](#)

الى اخر الحديث اه او اذا اعوزكم اه التطهير بالماء ليطهركم بالتراب المفعول يريد في الموضعين محنوف واللام للعلة ولكن يريد ليطهركم من اجل ان يطهركم والمعنى ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج حتى لا يرخص لكم في التيمم ولكن يريد ان يطهركم - [00:59:20](#)

وليتم نعمته عليكم ليتم بشرعه ما هو مطهرة لابدانكم ومكفرة لذنبكم تذكرون انني ذكرت لكم في سورة النساء ان لم اكن واهم  
كلاما جميلا جدا للامام اه آآ الامام آآ - [00:59:43](#)

الفزالي رحمه الله صاحب كتاب اه زادوا المطلب اه في اه في الفقه تسمع وش اسمه ابو المعالي الجوني. نعم. ابو المعالي الجوني  
صاحب كتاب زاد المطلب في آآ يعني آآ - [01:00:01](#)

مذهب الامام الشافعي قال كلمة جميلة في تعليل الامر بالتيمم لان المعروف انك الان عندما تتطهر بالماء فهو طهارة. الماء طهارة يزيل  
الاواسخ لكن تتطهر بالتراب هذا يعني غريب انك تأتي الى التراب فتضرب يدك التراب ويعتبر هذا تطهيرا - [01:00:21](#)  
وقال الحكمة والله اعلم العلة من التيمم هو ان لا يتعود المسلم على ترك التطهير بحيث لو قلت للمسلم اذا لم تجد ماء فانت مغفو  
عنك. تصلي بدون اه بدون تيمم وبدون وضوء - [01:00:41](#)

فانه ربما طال عليه الوقت وهو لم يتيمم ولم يتوضأ فيتعود على هذه الحالة انه قبل الصلاة لا يمارس اي عمل آآ يريد به الطهارة  
فيتعود على ذلك فجعل الله له من السنة ان يتطهر ولو بضرب يده في التراب الذي هو اصلا ليس مقصودا للتطهير - [01:01:00](#)  
حتى يتتعود دائما على الطهارة فاذا وجد الماء فانه يعني يمسه ويتووضأ به وهذه لا شك انه علة جميلة جدا ذكرها الجوني رحمه الله  
تعالى في كتابه زاد المطلب نعود الى هذه الاية اية الوضوء - [01:01:24](#)

وهي اية عظيمة مليئة بالاحكام ولو ترجعون وتقرأون تفسيرها في تفسير القرطبي فوجدمتم يعني انه قد اطال جدا في تفسيرها وفي  
تشقيق مسائلها وفي الاستدلال عليها وفي ذكر مذاهب اه وقوله سبحانه اه وتعالى هنا ولكن ليزيدوا ليطهركم وليتهم نعمته عليكم -  
[01:01:43](#)

لاحظوا يا شباب الامتنان باتمام النعمة القرآن الكريم كله هو منصب على اتمام النعمة في العبادات وفيما يتعلق بالایمان وما يتعلق  
بالدين وليس المقصود في القرآن الكريم باتمام النعمة اه الاستقرار الدنيوي او - [01:02:03](#)  
يعني ما يتعلق بالدنيا ابدا وانما اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي باتمام الدين واكمال الاسلام وقوله هنا وليتهم نعمته  
عليكم في ما يتعلق تشريع الوضوء والتيمم فهذا من تمام نعمة الله سبحانه وتعالى علينا - [01:02:23](#)

وايضا سيأتي معنا قال رجال من الذين يخافون انعم الله عليهم اي بالهداية صراط الذين انعمت عليهم يعني بالهداية. فاولنك مع  
الذين انعم الله عليهم اي بالهداية وهكذا قال لعلكم تشكرون. طيب - 01:02:41

المقال البيضاوي وهذه لفتة او ملحة من ملح التفسير ان صح التعبير البيضاوي انا اتصور ان البيضاوي نقلها عن الرازى لأن الرازى هو  
الذى يحرص على هذه الاشياء. قال والآية مشتملة على سبعة امور - 01:02:59

كلها مثنى طهارتان اصل وبدن والاصل اثنان مستوعب وغير مستوعب باعتبار الفعل غسل ومسح وباعتبار المحل  
محدود وغير محدود وان التهمما مائع وجامد ومحبهم حدث اصغر واكبر. وان المبيح للعدول الى البدل مرض او سفر. وان الموعود  
عليهم تطهير الذنوب واتمام النعمة - 01:03:12

يعنى مثل هذه طبعا هي من ملح التفسير وليس من صلبه ويحرص عليها مثل الامام الرازى رحمه الله في كتابه التفسير والمقصود  
بها مهارتان اصل وبدل بها هارتان اصل وبدل. الطهارة الاصلية هي تكون بالماء - 01:03:39

والبدل يكون بالتراب ثم قال والاصل اثنان مستوعب وغير مستوعب. يعني الطهارة الاصلية بالماء ان يكون هذا الطهارة بالماء  
مستوعبة وغير مستوعبة هي الغسل الذي يعم الجسم كله والذى ورد وان كنتم جنبًا فاطهروا. وغير المستوعبة هي  
الوضوء لأنها تستوعب فقط اعضاء محددة خصصها الله بالذكر - 01:03:54

قال وغير المستوعب باعتبار الفعل غسل ومسح يعني غير المستوعب اللي هي الوضوء باعتبار الفعل غسل وهو بالماء ومسح وهو  
بالتراب. وباعتبار المحل محدود وغير محدود فالمسح مثلا هو غير محدود. قد بعضهم قال نصف الرأس وبعضهم قال ربع الرأس -  
01:04:21

ومحدود مثل غسل الوجه وغسل اليدين الى المرافق فهو محدد. وقال وارجلكم الى الكعبين فهو محدد فهذا هو مقصوده. وان التهمما  
يعنى الله هذه الطهارة اه شيئا مائع وجامد. المائع هو الماء والجامد التراب - 01:04:46

ومحبهم حدث اصغر واكبر. يعني الموجب الوضوء الحدث الاصغر. والموجب للغسل هو الحدث الاكبر وان المبيح للعدول الى البدل  
يعنى انك بدل ان تغتسل بالماء تتييم قال الذي يدعوك الى العدول الى التراب هو اما مرض - 01:05:05

او السفر وعدم الحصول على الماء. وان الموعود عليهما تطهير الذنوب واتمام النعمة يعني هذه لطيفة بيدو ان البيضاوي رحمه الله مع  
حرصه على الاختصار الشديد الا انه لا يفوت مثل هذه اللطائف التي يجدها عند الرازى او عند الراغب الاصفهانى احيانا - 01:05:26

طيب تفضل ياشيخ. قال رحمه الله اذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام لتذركم المنعم وترغبكم في شكره وميثاقه الذي واثقكم به اذ  
قلتم سمعنا واطعنا يعني الميثاق الذي اخذه على المسلمين حين بايدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:46

على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره او ميثاق ليلة العقبة او بيعة الرضوان واتقوا الله في انساء نعمته ونقد  
ميثاقه. ان الله عليم بذات الصدور. اي بخفياتها فيجازيكم عليها فضلا عن - 01:06:07

اعمالكم جميل. يعني هنا بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى تشرع الوضوء اه والتنييم قال واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم  
به اذ قلتم سمعنا واطعنا. وهذا ايضا تأكيد لما ذكرته لكم من ان النعمة الحقيقة - 01:06:25

هي ما انته الله علينا من هذه الشرائع العظيمة فهو يقول واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام لتذركم المنعم وترغبكم في شكره. وايضا  
اذكروا ميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا. متى كان هذا - 01:06:41

الميثاق الذي اخذه الله على المسلمين حين بايدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. في العسر واليسر والمنشط  
والمكره او ميثاق ليلة العقبة او بيعة الرضوان كلها يصح انها ميثاق اخذه الله سبحانه وتعالى على الصحابة رضي الله عنهم -  
01:06:58

واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور ايضا هو امر بالتقوى عامة ومطلقا ايوه تفضل ياشيخ قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا كونوا  
قوامين للشهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعذلوا - 01:07:17

عدا بعلى لتضمنه معنى الحمل. والمعنى لا يحملنكم شدة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيه. فتعتدوا عليهم ارتکاب ما لا يحل

كمثلة وقدف وقتل نساء وصبية وقتل نساء وصبية ونقض عهد تشفيا مما في قلوبكم. اعدوا هو اقرب للتفوي اي العدل اقرب للتفوي. صرخ لهم بالامر - [01:07:36](#)

بالعدل وبين انه بمكان من التقوى بعدهما نهاهم عن الجور. وبين وبين انه مقتضى الهوى وادا كان هذا للعدل مع الكفار فما ظنك بالعدل مع المؤمنين؟ واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم به - [01:08:01](#) وتكثير هذا الحكم اما لاختلاف السبب كما قيل ان الاولى نزلت في المشركين وهذه في اليهود او لمزيد الاهتمام بالعدل والبالغة في اطفاء ثائرة الغيظ وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. انما حذف ثاني مفعولي وعد استغناء بقوله - [01:08:20](#)

لهم مغفرة فانه استثناف يبينه. وقيل الجملة في موضع المفعول فان الوعد فان الوعد ضرب من القول. وكأنه قال وعدهم هذا القول والذين كفروا وكنبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم هذا من عادته تعالى ان يتبع حال احد - [01:08:42](#)

الحالة الاخر وفاء بحق الدعوة وفيه مزيد وعد المؤمنين مزيد وعد المؤمنين وتطيب آآ وتطيب لقلوبهم. نعم يعني هذه الآية ايضا من الآيات العامة الشاملة في القرآن الكريم وهي الامر بالعدل مطلقا - [01:09:02](#)

والعدل هي قيمة آآ خلقية مطلقة قد امرنا بها في كل حال ومع كل احد وليس يعني المسلم بمحامور ان يعدل مع المسلمين لا بل انت مؤمن يعني مأموم بالعدل على كل حال - [01:09:19](#)

بل هنا في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعذلو. ويعدل هو اقرب للتفوي وقال في سورة النساء ولو على انفسكم او الوالدين والاقرءين - [01:09:36](#)

لان الانسان قد يحابي الاقارب او يحابي نفسه فامر بالعدل. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتابه ذي القربى فامر بها مطلقا. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. فنهى عنها مطلقا - [01:09:55](#)

وهذى من القيم العامة التي لا يعني لا يدخل بها في حال من الاحوال. يقول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله يعني اخلاص لله وان يكون كل عمل لله خالصا لوجهه سبحانه وتعالى - [01:10:14](#)

وهذى يا شباب هي طبعاً تربية عظيمة للمسلم على الاخلاص في كل عمل وقد قيل اذا اردت الا تندم على عمل فاجعل كل عمل خالصا لوجه الله لان الذي يريد بعمله الدنيا او يريد به احدا من الناس فانه قد ينكره او ينكر معروفه فيشعر بالغبن - [01:10:30](#)

لانه قد احسن الى من لا يستحق. لكن عندما يعمل العمل وهو يرجو به وجه الله فانه لا يضيره ان ينكره او ان يقول عد ابي علا لتنظيمه معنى الحمل. يا ايها الذين امنوا - [01:10:50](#)

كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعذلو لماذا قال ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعذلو. فعداه بحرف على وهو حرف من حروف المعاني ويدل على الاستعلاء - [01:11:06](#)

كما قال اه انكم وانك لعلى صراط مستقيم قالت عدي بعلى لتنظيمه معنى الحمل والمعنى لا يحملنكم شدة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيهم فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل - [01:11:22](#)

او قدف وقتل نساء وصبية ونقض عهد تشفيا مما في قلوبكم الله نهى عن الظلم وتجاوز العدل مع الكفار المحاربين فكيف مع المؤمنين؟ من باب اولى قال اعدل هو اقرب للتفوي. اي العدل اقرب للتفوي. وصرخ لهم بالامر بالعدل - [01:11:43](#)

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ثم قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم قال البيضاوي انما حذف ثاني مفعولي وعد استغناء بقوله لهم مغفرة فانه استثناف بعنه. يعني البيضاوي يقول وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:12:10](#)

ماذا المفترض ان يقول وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات مغفرة لان وعد تأخذ مفعولي وعده فعل ماضي. الله فاعل الذين امنوا وعملوا الصالحات مفعول به اول اين المفعول به الثاني - [01:12:32](#)

المحذوف لماذا؟ قال لانه قال لهم مغفرة واجر عظيم. فسدت مسد المفعول به الثاني بدل ان يقول وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات مغفرة قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة - 01:12:49

واجر عظيم. هذا معنى قوله هذا ثم قال والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم بعد ان ذكر جزاء المحسنين والمؤمنين ذكر مقابله وهو جزاء المكذبين والكافرين. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب - 01:13:04

الجحيم قال البيضاوي كلمة جميلة. قال هذا من عادته تعالى ان يتبع حال احد الفريقين حال الاخر وفاء بحق الدعوة. وفيه مزيد وعد للمؤمنين وتطييب لقلوبهم كتب التفسير تجدونهم ما يقولون عادة الله تعالى. يقولون عادة القرآن - 01:13:22

وهي المقابلة في القرآن الكريم اذا ذكر الجنة ذكر النار نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ذكر اهل النار ذكر اهل الجنة فيذكر دائمآ آالفائزين والخاسرين. الناجين والهالكين وهكذا. وهذا باب جميل في البحث. وقد كتبت فيه كتب وهو المقابلة في القرآن الكريم - 01:13:44

المقابلة بين الصور المقابلة بين الاجناس المقابلة بين الجزاء وغير ذلك فالبيضاوي هنا يقول هذا من عادته تعالى. وهذه لفظة جميلة لأن القرآن الكريم كلام الله فاي عادة تتكرر فيه فهي منسوبة الى الله سبحانه وتعالى. لكن بعض المفسرين يتجوز ويقول هذه عادة القرآن - 01:14:06

ومن عادة القرآن كذا وكذا كما يكررها ابن عاشور وابن عطية وغيره الطبرى كذلك طيب تفضل يا شيخ يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. روى ان المشركين رأوا رسول الله - 01:14:24  
صلى الله عليه وسلم واصحابه بعسفان قاموا الى الظهر معا. فلما صلوا ندموا آنذموا الا كانوا اكبوا عليهم. وهموا ان يوقعوا بهم اذا قاموا الى العصر. فرد الله عليهم كيدهم بان انزل عليهم صلاة الخوف. والالية اشارة الى ذلك - 01:14:42

وقيل اشارة الى ما روى انه عليه الصلاة والسلام اتى قريظة ومعه الخلفاء الاربعة يستقرضهم لدية لدية مسلمين قتلهم عمرو بن امية الضمرى يحسبهما مشركين. فقالوا نعم يا ابا القاسم عليه الصلاة والسلام. اجلس حتى نطعمك ونقرضك - 01:15:01  
هموا بقتله. عليه الصلاة والسلام. فعمد عمرو بن جحاش الى رحل عظيمة يطرحها عليه فامسك الله يده فنزل جبريل ابريل فاخبره فخرج وقيل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزا وعلق سلاحه بشجرة وعلق سلاحه بشجرة وتفرق الناس عنه. فجاء اعرابي - 01:15:21

فشل سيفه وقال من يمنعك مني؟ فقال الله فاسقطه جبريل من يده. فاخذه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني؟ قال لا احد اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله فنزلت - 01:15:43

اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والاهلاك. يقال بسط اليه يده اذا بطش به وبسط اليه لسانه اذا شتمه فكف ايديهم عنكم منعها ان تمد اليكم ورد مضرتها عنكم. وانتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فانه الكافي لايصال - 01:15:59  
للخير ودفع الشر. نعم اه يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم لاحظوا يا شباب في اه رسم كلمة نعمة الالية انها رسمت بالباء المفتوحة - 01:16:19

في حين ان الالية التي قبلها واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به رسمت بالباء المربوطة وش الفرق بين النعمة بالباء المفتوحة والباء المربوطة لا يوجد فرق المعنى لا يوجد فرق في المعنى - 01:16:35

لكن يوجد فرق في الرسم فقط والعلماء لم يستطعوا ان يصلوا الى تعليل ذلك الا فقط الالتزام بالرسم العثماني الذي رسم في عهد عثمان رضي الله عنه والاختلاف فقط في القراءة في حال الوقف - 01:16:51

فانه يوقف على الباء المربوطة بالباء ويوقف على الباء المفتوحة بالباء فلو طلبت من قارئ مثلا يقرأ هذه الالية وقلت له قف على نعمة سوف يقرأ يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة - 01:17:06

ويقف على هذه واذكروا نعمة نعمة بالباء طيب الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم لماذا يا رب قال وميثاقه الذي واثقكم به اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم عفوا - 01:17:20

اذا هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم هناك اناس كان بامكانهم ان يقتلوكم ويقتلوكم ويهزموكم لكن الله سبحانه وتعالى صرفهم عنكم من غير عمل منكم. وهذا امتنان من الله سبحانه وتعالى على المسلمين - [01:17:37](#)

والخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. فالملفوسين يذكرون قصصا في ذلك. روي ان المشركين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بعسفان. منطقة قربة من مكة - [01:17:56](#)

قاموا يصلون الظهر معا لما انتهوا من صلاتهم ندم المشركون الا يكونوا انتهزوا هذه الفرصة وهجموا عليهم وهم في الصلاة وقتلوه فقالوا لعلنا نفعل ذلك اذا قاموا يصلون العصر فنزل الله تشريع صلاة الخوف - [01:18:09](#)

في ذلك الوقت فاصبح الذين يصلون ينقسمون جزئين ناس يصلون اناس ينتظرون يوم مررت معنا في سورة النساء والآية اشارة الى ذلك. وقيل اشارة الى ما روي انه عليه الصلاة والسلام اتى بنى قريظة - [01:18:34](#)

يطلب منهم المساعدة في دفع دية فارادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كيدا وقالوا له ابشر اجلس وسوف نأتي لك بالدية. وارادوا ان يلقوا عليه صخرة ضخمة فيقتلواه جاءه جبريل فأخبره - [01:18:53](#)

خرج عليه الصلاة والسلام ونجى وهذا ايضا يصح فيها انهم كادوا يبسطوا اليك ايديهم السوء لكن الله كف يدك فايضا هذا ينطبق عليها هذه الآية ايضا وقيل انها نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم عندما نزل منزله وعلق سلاحه بشجرة - [01:19:12](#)

ونام عليه الصلاة والسلام فجاءه اعرابي فسل سيفه ووقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد من يمنعك مني ساقتك فقال الله فسقط السيف من يده فاسلم - [01:19:30](#)

فهذه كل الحوادث التي ذكرها البيضاوي يصح فيها هذا المعنى اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم اذا الآية عامة يدخل فيها كل حادثة يصح فيها انه كان المشركون قادرين على الانتصار على المسلمين سواء على شكل - [01:19:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وحده او على من معه او على اكثرا من ذلك اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والاعمال فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. فإنه الكافي لايصال - [01:20:09](#)

ودفع الشر. ولعلنا نكتفي بهذا ايها الاخوة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في معاني كلامه. وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:20:24](#) - [01:20:44](#)